العدد 3596 - السنة الثانية عشرة
الخميس 19 جمادى الآخرة 1441 - الموافق 13 فبراير 2020
Thursday 13 February 2020 - No.3596 - 12 th Year

واشنطن تمدد إعفاء العراق من عقوبات ايران لمدة 45 يوماً

وزراء دفاع الناتو يبحثون تعزيز مهمة الحلف في بغداد

اجتماع لحلف الناتو

جانب من احتجاجات ساحة التحرير في بغداد

عواصم – «وكالات»: اجتمع وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل، أمس الأربعاء، لبحث تعزيز مهمة التدريب التابعة للحلف في العراق، وذلك بعد أن قالت الولايات المتحدة إنه ينبغي على الحلف تعزيز وجوده في الشرق الأوسط.

وأثنى الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، على نجاح المهمة في تعزيز قدرة القوات العراقية في مكافحة تنظيم داعش، قبيل الاجتماع، لكنه قال إن «بإمكانها فعل المزيد».

ومن المتوقع أن يستأنف الناتو عملية التدريب التي ينفذها نحو 500 جندي في العراق قريباً، وتم تجميد بعض الأنشطة في يناير بعد اندلاع أعمال القتال الإقليمية في أعقاب اغتيال الولايات المتحدة الجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني على الأراضي العراقية.

وقد يتفق وزراء الدفاع أيضاً من حيث المبدأ على زيادة العملية، وفقاً لمصادر دبلوماسية.

وتشير مصادر بالناتو إلى أنه يمكن نقل حوالي 200 جندي من قوات الناتو من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة إلى مهمة الناتو في العراق.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الناتو كاي بيلي هتشيسون أمس الثلاثاء إن من شان هذا تلبية مطالب واشنطن.

كما أعلن المتحدث العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء عبد الكريم خلف، تشكيل وفدين عراقيين للتفاوض مع حلف شمال الأطلسي (ناتو) «لإيجاد نافذة جديدة للتعاون».

وقال خلف، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية «واع»، نشرته أمس الأربعاء، إن «الحكومة العراقية لديها خيارات عديدة لتحديد شكل العلاقة مع حلف الناتو»، مبيناً أن «هذه الخيارات ما زالت قيد النقاش والمحادثات، لأنها ترتبط مع دول عديدة داخل التحالف وليس دولة واحدة».

وأشار خلف إلى أن «العراق لديه تعاون مع فرنسا وكندا وبريطانيا وحتى الولايات المتحدة بقضايا التدريب»، مؤكداً أن «أفضل طريقة للتعاون، التي تلبي احتياجات وزارة الدفاع العراقية، هي التي سيتم اختيارها».

وأوضح أن «البرنامج الموجود مع حلف الناتو منذ العام 2012 ما زال مستمراً، لكن العراق يرغب بإيجاد نافذة جديدة تكون شكلاً من أشكال العلاقة الجديدة مع حلف الناتو».

ولفت إلى أن «الحكومة شكلت وفدين، أحدهما برئاسة وزير المالية، باعتبار أنه كان متواجداً في مؤتمر دافوس وحضر اللقاءات مع قادة دول الناتو، لكي يستكمل هذه الحوارات مع وزارة الدفاع وأجهزة الاستخبارات، والوفد الثاني برئاسة مستشار الأمن الوطني رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض»، مؤكداً أن «الحوارات ما زالت مستمرة، وجزء منها يخص التدريب ومواضيع أخرى بشأن التعاون».

وشدد على أن «العراق يبحث عن آلية تعاون جديدة، تعمل وفق شراكة يحترمها الجميع وتحترم سيادة العراق».

من جهة أخرى قررت الولايات المتحدة تمديد إعفاء العراق من العقوبات المتعلقة باستيراد الغاز والكهرباء من إيران لمدة 45 يوماً، حسبما أفاد مسؤول عراقي أمس الأربعاء.

وفرضت واشنطن عقوبات صارمة على قطاع الطاقة الإيراني في العام 2018، وهددت بمعاقبة الدول المتعاملة مع طهران في هذا المجال، لكنها منحت العراق سلسلة من الإعفاءات المؤقتة المتتالية بدأت بـ45 يوماً تم توسعت إلى 90 و120 يوماً.

ويعتمد العراق على الجارة إيران لتأمين نحو ثلث حاجته من الكهرباء، وقال المسؤول العراقي مفضلاً عدم الكشف عن هويته «التمديد هذه المرة سيكون لمدة 45 يوما وسيطبّق ضمن شروط صارمة».

وتخوض بغداد وواشنطن حالياً محادثات حول ماهية هذه الشروط، وغالباً ما تدعو الولايات المتحدة العراق إلى الابتعاد عن إيران من خلال التعاون مع شركات أمريكية لاستيراد الغاز اللازم لتشغيل محطات الكهرباء وتحسين القدرة على توصيل الطاقة للمنازل.

ووقع العراق مذكرة تفاهم مع مجموعة «جنرال الكتريك» العام الماضي، بينما يجري محادثات مع شركات أخرى متخصصة بالطاقة، إلا أنه لم يتم توقيع أي عقود حتى الآن، وأبلغ مسؤولون أمريكيون وعراقيون استياء واشنطن من عدم تحقيق تقدم سريع في هذا المجال.

وكان من المفترض أن تنتهي مدة الإعفاء الأخير الممنوح للعراق هذا الأسبوع، لكن الولايات المتحدة فضلت عدم وضع رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي في مواجهة ضغوط إضافية، في وقت يحاول الوزير السابق تشكيل حكومة جديدة في خضم سلسة من الاضطرابات، وأوضح المسؤول العراقي «لم ترد واشنطن التضييق على علاوي».

ويتعرض أي كيان يتعامل مع قطاع الطاقة الإيراني والمصرف المركزي المدرجين على اللائحة السوداء الأمريكية، لعقوبات ثانوية، وأدى الإعفاء الأمريكي إلى حماية العراق من عقوبات مماثلة، ما سمح له بمواصلة استيراد حوالي 1400 ميغاواط من الكهرباء، و28 مليون متر مكعب (988 مليون قدم مكعب) من الغاز من إيران.

وتدفع بغداد ثمن الواردات عن طريق إيداع الدينار العراقي عبر المصرف العراقي للتجارة المملوك للدولة، ما يسمح مبدئياً لإيران باستخدامه لشراء سلع غير خاضعة للعقوبات، وقامت بغداد بتسديد عدة دفعات لكن إيران لم تتمكن من الوصول إلى الأموال بسبب وجود خلافات حول مسائل تقنيّة تتعلق بآلية الإيداع والسحب.

وفي يناير الماضي، قال رئيس مجلس المصرف العراقي للتجارة فيصل الهيمص إنّ «مصرفه لن يكون طرفاً في آلية دفع مستحقات إيران المالية في حال لم تجدد واشنطن الإعفاء من العقوبات».

من ناحية أخرى أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس الأربعاء، أنها بدأت في إعادة فتح جسر السنك في بغداد والساحات القريبة منه، كما حصرت مكان المظاهرات في ساحة التحرير وسط بغداد.

وذكر بيان لقيادة عمليات بغداد أن «قيادة عمليات بغداد ستستمر بواجباتها لتأمين وحماية مصالح المواطنين الخاصة والعامة وحركة السير في العاصمة بغداد».

وجاء في البيان «بما أن المتظاهرين السلميين حددوا منطقة التظاهر في ساحة التحرير، فتم تخصيص قوة حماية لهم ولمنطقة التظاهر، وباشرت القوات بفتح المناطق الأخرى، وهي ساحة الخلاني وشارع الرشيد وساحة الوثبة وجسر السنك، وتجري الأعمال الآن لرفع القطوعات وتنظيف المناطق».

وكان تم إغلاق هذه المناطق على خلفية الاحتجاجات التي بدأت في العراق في أكتوبر الماضي.

وحذرت القيادة «المتظاهرين السلميين» من «الاندفاع إلى خارج ساحة التحرير أو استخدام الوسائل التي تدخل في مجال العنف ضد القوات الأمنية».

من جهة أخرى أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس الأربعاء، انطلاق عملية «أبطال العراق»، لتطهير محافظة الأنبار والمناطق المحيطة بها في الحدود العراقية السورية الأردنية من داعش، فيما نوهت إلى أن طائرات F-16 وأنواع أخرى ستحلق بارتفاعات منخفضة وفقا لمتطلبات العملية.

وقال نائب قائد العمليات الفريق قوات خاصة الركن عبد الأمير رشيد يار الله، في بيان وفق وكالة الأنباء العراقية، إنه «بعد أن حققت عمليات إرادة النصر أهدافها خلال مراحلها الثمانية في عام 2019 تنطلق عمليات أبطال العراق المرحلة الأولى فجر اليوم الأربعاء، باشتراك قيادة القوات البرية وقيادة عمليات بغداد وقيادة حرس الحدود والقطعات الملحقة بها».

وأضاف أن «هذه العملية تهدف للقضاء على بقايا الإرهاب وفرض الأمن وتعزيز الاستقرار من خلال خمس محاور».

■ القوات العراقية تؤمن ساحة التحرير في بغداد
■ عملية عسكرية لتطهير الحدود من فلول «داعش»

الرئيس التركي يهدد بـ«ضرب» الجيش السوري

دمشق: أردوغان «منفصل عن الواقع»

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يزي عسكري يصافح ضابطاً في جيشه

عواصم – «وكالات»: هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الأربعاء، بضرب قوات الجيش «في كل مكان» في حال تعرض جنوده لأذى، متهما روسيا حليفة دمشق بالمشاركة في ارتكاب «مجازر» في إدلب بشمال غرب سوريا.

وقال في كلمة أمام كتلة حزبه الحاكم في البرلمان في أنقرة: «أعلن أننا سنضرب الجيش السوري في كل مكان اعتباراً من الآن، بغض النظر عن اتفاقية سوتشي، في حال إلحاق أدنى أذى بجنودنا ومواقع المراقبة التابعة لنا أو في أي مكان آخر»، مضيفاً أن «الجيش السوري والقوات الروسية التي تدعمه يهاجمون المدنيين دون توقف ويرتكبون مجازر».

من جهتها وصفت دمشق الأربعاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بـ «منفصل عن الواقع» بعد تهديده باستهداف القوات السورية في «كل مكان»، وفق ما نقل الإعلام الرسمي عن مصدر في الخارجية.

وقال مصدر في وزارة الخارجية السورية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية: «يخرج علينا رأس النظام التركي بتصريحات جوفاء فارغة ومعوجة لا تصدر إلا عن شخص منفصل عن الواقع ولا تتم إلا عن جهل ليهدد بضرب جنود الجيش العربي السوري بعد أن تلقى ضربات موجعة لجيشه من جهة ولإرهابييه من جهة أخرى».

وتشهد محافظة إدلب في شمال غرب سوريا منذ عشرة أيام توتراً ميدانياً قل مثيله بين أنقرة، ودمشق تخللته مواجهات أوقعت قتلى بين الطرفين، آخرها الإثنين.

ويأتي ذلك بالتزامن مع هجوم لقوات النظام بدعم روسي مستمر منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي في مناطق في إدلب وجوارها تسيطر عليها هيئة تحرير الشام جبهةالنصرة سابقا، وفصائل أخرى معارضة أقل نفوذا.

وأرسلت تركيا تعزيزات عسكرية ضخمة إلى المنطقة تتألف من مئات الآليات العسكرية، دخل القسم الأكبر منها بعد تبادل لإطلاق النار قبل أسبوع بين القوات التركية والسورية، وخلف قتلى من الطرفين.

وتكرر التوتر الإثنين، إذ أعلنت أنقرة استهداف قوات النظام السوري لمواقعها في إدلب.

وقتل في الحادثتين، وفق ما أعلن أردوغان الأربعاء، 14 تركياً، وأصيب 45 آخرون بجروح.

ومحافظة إدلب والأجزاء المحاذية لها مشمولة باتفاق روسي تركي في سوتشي في 2018، ونص على فتح طريقين دوليين يمران في المنطقة، بينهما طريق حلب دمشق، وعلى إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مواقع سيطرة القوات السورية والفصائل. لكن هيئة تحرير الشام لم تنسحب من المنطقة المحددة فيما استأنفت دمشق هجماتها على مراحل.

وتنتشر تركيا، بموجب الاتفاق، في 12 نقطة مراقبة في المنطقة باتت ثلاث منها على الأقل، محاصرة من قبل القوات السورية.

والثلاثاء، أسقطت مروحية سورية قرب منطقة تتمركز فيها القوات التركية، ولم تعلن أنقرة مسؤوليتها عن الحادث، فيما قالت وسائل إعلام تركية إن المروحية سقطت بنيران الفصائل المعارضة.

وأفادت صحيفة الوطن، المقربة من الحكومة السورية، بمقتل ثلاثة عسكريين في الحادثة.

من جهة أخرى اتهم المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الأربعاء أنقرة بالإخلال بالاتفاقات الروسية التركية حول وقف إطلاق النار في سوريا، وأنها لا تفعل شيئا لتحييد الإرهابيين في منطقة إدلب.

وتحدث بيسكوف عن اتفاقات سوتشي في أكتوبر الماضي، فقال إن تركيا «ملزمة بتحييد المجموعات الإرهابية» لكن «كل تلك المجموعات تهاجم القوات السورية، وتقوم بأعمال عدوانية ضد المنشآت العسكرية الروسية».

وأضاف «ذلك غير مقبول ويناقض اتفاقات سوتشي»، معتبراً في الوقت نفسه أن القوات السورية تضرب «إرهابيين وليس مدنيين».

من جانبه قال وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو، أمس الأربعاء، إن وفدا من بلاده سيزور موسكو خلال الأيام القادمة لبحث الصراع المتصاعد في منطقة إدلب السورية، مضيفا أن قرابة مليون شخص نزحوا هناك بسبب الصراع.

وأضاف جاويش أوغلو في مؤتمر صحافي في تيرانا، أن ألمانيا قدمت 40 مليون يورو (44 مليون دولار) دعما لخطط تركيا لتوطين السوريين الفارين من إدلب.

مصر: مصرع 17 إرهابياً في العريش بشمال سيناء

جنود مصريون فوق مدرعة في سيناء أثناء تمشيط إحدى المناطق

القاهرة – «وكالات»: قُتل 17 إرهابياً في اشتباك مع قوات الشرطة في مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء، حسب ما أعلنت وزارة الداخلية المصرية في بيان الثلاثاء.

وأكدت الوزارة أنها هاجمت مجموعة من العناصر الإرهابية كانت بأحد الأحواش في العريش وتبادلت إطلاق النار معهم «ما أسفر عن مقتل 11 عنصراً».

وأضاف البيان أن بعض المختبئين في هذه المنطقة «تمكنوا من الهروب واللجوء إلى أحد المنازل المهجورة في العريش، وأن تتبعهم وحصارهم والتعامل معهم أسفر عن مقتل 6 آخرين».

وحسب البيان، كان مع هذه العناصر «عشر بنادق وعبوة متفجرة وحزام ناسف».

وتأتي العملية بعد نحو 48 ساعة من هجوم إرهابي أمس الأول الأحد على نمركز عسكري في شمال سيناء أسفر حسب الجيش المصري، عن سقوط 7 عسكريين بين قتيل وجريح ومقتل 10 من المهاجمين.

وتبنى تنظيم داعش في بيان الإثنين الهجوم على الجيش.

وفي 3 فبراير الجاري أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن تفجير خط غاز طبيعي في شبه جزيرة سيناء، في عملية لم تسفر عن إصابات.

من ناحية أخرى بحثت الولايات المتحدة ومصر الثلاثاء تعزيز التنسيق بينهما حيال القضايا الإقليمية المرتبطة بالشرق الأوسط ومن بينهما أزمتا سوريا وليبيا ومكافحة الإرهاب.

جاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال وجوده بواشنطن للمشاركة في مفاوضات سد النهضة، مع روبرت أوبراين مستشار الأمن القومي الأمريكي، بحسب بيان لوزارة الخارجية المصرية.

وأكد شكري وأوبراين خلال اللقاء ضرورة تعزيز التنسيق بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية حول القضايا الإقليمية المرتبطة بالشرق الأوسط، وبشكل خاص الأزمة السورية والوضع في ليبيا بما في ذلك ضرورة مكافحة الإرهاب والتصدي لانتقال المقاتلين الإرهابيين إلى ليبيا ومنها إلى دول الساحل والصحراء وبما يدعو إلى تكثيف التنسيق والتعاون لتعزيز الأمن والاستقرار بالقارة الأفريقية والقضاء التام على ظاهرة الإرهاب.

كما تم استعراض تطورات المفاوضات الخاصة بسد النهضة وسعي الإدارة الأمريكية للتوصل إلى اتفاق يحقق مصلحة الدول الثلاث.